ربّاه

ربـــــاه لا ربٌ لنـــــا إلاّكـــــا ... كـــلاً ولا عـــزٌ بغـــير رضاكـــا

أبدعـــتَ كـــلَّ الكائنـــات وزدتَهـــا ... فضـلاً، وأعطيـتَ الجميـعَ هداكـا

أودعـتَ سـرَّك في بدائـع مـا نـرى ... فحكـى لنـا عمّـا حَبَتْـه يداكـا

مـــا ذرةٌ في الكـــون إلا شـــاهدٌ ... لـــك بالكمـــال، وقلبُهـــا ناجاكـــا

لـــك حكمـــةٌ في كـــلِّ مـــا أوجدتَـــه ... علمتَّهـــا لمـــن اهتـــدى لعُلاكـــا

أطلقـــتَ للإنســـان فيهـــا عقلَـــه ... ومنحتَـــه علمـــاً غـــزا الأفلاكـــا

مـــا كـــان ممـــا حولـــه شـــيءٌ ولا ... كـــان الوجـــودُ ومـــن بـــه لولاكـــا

يسّـــرتَ أســـبابَ الحيـــاة وزدتَنـــا ... يســـراً، وكنـــت لكـــلِّ مـــن ناداكـــا

مـــا كـــان أكـــثر مـــا منحـــتَ تكرّمـــاً ... وأجـــلَّ مـــا قـــد أبدعـــتْ كفاكـــا!

مـــا كـــان أهنـــأ مـــن أطـــاعك قلبُـــه ... وأذلَ مـــن قـــد أظهـــروا الإشـــراكا!

أنـــت القديـــر ومـــا ســـواك مهيمـــنٌ ... إلاك ليـــس مهيمـــنٌ إلاكـــا

بـــك ســـوف نـــدرك مـــا نشـــاء ونرتجـــي ... لمّـــا إليـــك نوجُّـــه الإدراكـــا

فـــأدمْ علـــى قومـــي رضـــاكَ وردَّهـــم ... لهـــداك يـــا مـــن لا إلـــه ســـواكا

❖❖❖